

البداية والنهاية

قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه فكنت فيمن انجفل فلما رأيت وجهه قلت إن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول ما سمعته يقول أيها الناس أفشوا السلام وصلوا الأرحام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وثبت في صحيح البخاري وغيره من حديث إسماعيل بن عطية وغيره عن حميد عن أنس قصة سؤاله رسول الله ﷺ ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه وإلى أمه فقال رسول الله ﷺ أخبرني بهن جبريل آنفا ثم قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إلى أبيه وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد إلى أمه وقد رواه البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن أبي معشر عن سعيد المقبري فذكر مسألة عبد الله بن سلام إلا أنه قال فسأله عن السواد الذي في القمر بدل أشراط الساعة فذكر الحديث إلى أن قال وأما السواد الذي في القمر فإنهما كانا شمسين فقال الله ﷻ وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل فالسواد الذي رأيت هو المحو فقال عبد الله بن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ .

حديث آخر في معناه .

قال الحافظ البيهقي أنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيدروس ثنا عثمان بن سعيد أنا الربيع بن نافع أبو توبة ثنا معاوية بن سلام عن زيد ابن سلام أنه سمع أبا سلام يقول أخبرني أبو أسماء الربيعي أن ثوبان حدثه قال كنت قائما عند رسول الله ﷺ فجاءه خبر من أحبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها قال لم تدفعني قال قلت ألا تقول يا رسول الله ﷺ قال إنما سميت باسمه الذي سماه به أهله فقال رسول الله ﷺ إن اسمي الذي سماني به أهلي محمد فقال اليهودي جئت أسألك فقال رسول الله ﷺ ينفعك شيء إن حدثتك قال أسمع بأذني فنكت بعود معه فقال له سل فقال له اليهودي أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات فقال رسول الله ﷺ في الظلمة دون الجسر قال فمن أول الناس إجازة فقال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قال وما غذاؤهم على إثره قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان قال

